رقم البيان: 7/2025
الرفيق نامبالا كيسافا راو أمار راهي!

علمنا أن الرفيق نامبالا كيسافا راو، الأمين العام للحزب الشيوعي الهندي (الماوي)، المعروف بين الجماهير باسم "باسافاراج ، قد استشهد. كما أُعلن أن 26 من رفاقنا أعضاء جيش كريلا التحرير الشعبي الهندي (PLGA)، من بينهم الرفيق ساجيا ناجيسوارا راو، قد سقطوا في نفس الاشتباك. نقدم تعازينا الحارة إلى الشعب الهندي المضطهد، ولا سيما الطبقة العاملة الهندية، وإلى رفاقنا في الحزب الشيوعي الهندي (الماوي) وجيش كريلا التحرير الشعبي (PLGA).
إن استشهاد رفاقنا، ومن بينهم الرفيق باسافاراج ، ليس خسارة للثورة الهندية فحسب. بل هو خسارة فادحة للحركة الشيوعية الدولية وللثورة والكفاح من أجل الاشتراكية. لكننا نحن الشيوعيين نعلم جيدًا من تجاربنا التاريخية أن "عجلة التاريخ لا يمكن أن تعود إلى الوراء".
كل رفيق يسقط على الأرض هو في الوقت نفسه بذرة مزروعة في أرض الثورة ومستقبل النصر. وفقدان رفاقنا، وعلى رأسهم باسافاراج، هو خسارة من هذا النوع. لقد ضحوا بأرواحهم من أجل تقدم الثورة الهندية.
والحق في ذلك يعود إلى الدولة الهندية الفاشية. ولهذا السبب، تواصل الهند هجماتها على الثورة الهندية وعلى الحركة الماوية التي تشكل قوتها الرائدة والمنظمة. الهدف من حملة الهجمات المضادة للثورة التي بدأت تحت اسم "عملية كاغار" هو هزيمة الحركة الماوية بحلول مارس 2026.
الهدف الحقيقي للدولة الهندية الفاشية وحكومة مودي الفاشية البراهمانية الهندوسية هو طرد أصحاب الهند الحقيقيين، وعلى رأسهم شعب الأديفاسي، من أراضيهم، واستغلال العمال والفلاحين والكادحين، وتسليم موارد الهند تحت الأرض وفوقها إلى الإمبرياليين والبرجوازيين الرأسماليين الكومبرادوريين. الدولة الهندية الرجعية تهاجم الثورة الهندية لتحقيق هذا الهدف. لأنهم يعلمون أن العقبة الوحيدة أمام سياسات البراهمانيين الهندوس الفاشيين والرجعيين هي نضال حزب الشيوعي الهندي (الماوي) المتحد مع الجماهير، والحرب الشعبية التي يخوضها من أجل إقامة الهند الديمقراطية الجديدة.
خوف الدولة الهندية الرجعية ليس بلا سبب. النظام الرأسمالي الإمبريالي يمر بأزمة عميقة. ولهذا السبب، فإن الإمبرياليين يستعدون لحرب إمبريالية جديدة لتقسيم الغنائم. أما الدولة الهندية الرجعية التي تخدم الإمبريالية، فإنها ترى في الحرب الشعبية التي يقودها الحزب الشيوعي الهندي (الماوي) والنضال من أجل الثورة الديمقراطية الجديدة خطراً على سلطتها. خوف الدولة الهندية الفاشية وحكومة مودي الفاشية البراهمانية الهندوسية هو الهند الجديدة! ولهذا السبب تهاجم وتقتل. لكن كلما قتلت، كلما اقتربت من نهاية سلطتها.
إن رفيقنا باسافاراج ، الذي ناضل بلا كلل طوال 50 عامًا من أجل مجتمع عادل وحر، وواصل نضاله الثوري الذي بدأ في سن مبكرة بعزم وتصميم على مدى سنوات طويلة، وموقفه المتشدد ضد كل أنواع الانحرافات البروليتارية واليسارية، والتحريفية والإصلاحية، ولا سيما في الهند، ونضاله الأيديولوجي، كل ذلك يمثل إرثًا بالغ الأهمية بالنسبة للحركة الشيوعية الدولية.
إن دور الرفيق باسافاراج كأحد القادة الرواد في توحيد القوى الماوية في الهند وتحقيق وحدة قوية على المستوى المركزي للحزب الشيوعي الهندي (الماوي) هو ممارسة بالغة الأهمية ويجب أن تكون موضع درس بالنسبة للحركة الشيوعية الدولية. كما أن قيادة الرفيق باسافاراج للعديد من الانتصارات العسكرية للحركة الثورية الهندية، ولا سيما دوره الحاسم في اتخاذ قرارات سياسية أساسية مثل بناء قواعد حرب العصابات في دانداكارانيا وإنشاء المؤسسات الديمقراطية الشعبية، هي مصدر إلهام لنا.
تولى الرفيق باسافاراج ، البالغ من العمر 65 عامًا، منصب الأمين العام في فترة صعبة للغاية من الحركة الثورية وقاد الحزب الشيوعي الهندي (الماوي). لم يتراجع أبدًا عن النضال وتوفي في سن 72 عامًا. الرفيق نامبالا كيسافا راو، أصبح الأمين العام الثاني للثورة الهندية والحركة الماوية بعد مقتل شارو ماجومدار على يد الدولة الهندية الرجعية.
كما قال الرفيق باسافاراج في إحدى المقابلات: "آلاف الشهداء سفكوا دماءهم من أجل هذا التقدم".
الآن، جنباً إلى جنب مع الرفيق باسافاراج، أراق عشرات الرفاق، من بينهم الرفيق ساجيا ناجيسوارا راو، دماءهم من أجل تقدم الثورة الهندية في المقام الأول، ومن أجل تقدم الثورة العالمية. فليكن لهم الشرف والمجد!
الرفيق نامبالا كيسافا راو خالد!
الخلود للرفاق الخالدين!

عاش الحزب الشيوعي الهندي (الماوي) واجيش كريلا التحرير الشعبي !
عاشت الثورة الهندية!
عاش الماركسية اللينينية الماوية!
عاش الأممية البروليتارية!
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التركي - الماركسي اللينيني
أيار ٢٠٢٥

https://www.tkpml.com/الرفيق-نامبالا-كيسافا-راو-أمار-راهي/?Arabic: swcfpc=1